دراسة تقييمية لمهارات التدريس لدى أساتذة جامعة بومرداس: من وجهة نظر طلبتهم.

ASSESSING STUDY OF PROFESSORS OF UNIVSITY OF BOUMERDES' TEACHING SKILLS: AS VIEWED BY STUDENTS.

أ/ بلقاضي أسيا*

أستاذة مساعدة قسم أ

جامعة امحمد بوقرة بومرداس

تاريخ النشر:2018/12/31

الملخص:

يهدف البحث إلى تقييم مهارات التدريس لدى أساتذة جامعة بومرداس من وجهة نظر الطلبة، وقد أعدت الباحثة لهذا الغرض استبانة معايير مهارات التدريس الجامعي تكونت من 39 فقرة موزعة على أربع مهارات هي: مهارة تخطيط الدرس، مهارة تنفيذ الدرس، مهارة تقييم الطلبة، وأخيرا مهارة الاتصال والتفاعل. وزعت الاستبانة على عينة مكونة من 100 طالب من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. وقد أظهرت النتائج أن متوسطات مهارات التدريس لدى أساتذة جامعة بومرداس بشكل عام دون المستوى المطلوب، حسب تقييم الطلبة، فقد بلغت متوسطات مهارات التدريس على التوالي: (2.08، 1.99، 1.91، 1.91).

الكلمات المفتاحية: التقييم، مهارات التدريس، أساتذة جامعة بومرداس.

Abstract:

This study aimed to evaluate teaching skills of Boumerdes University professors, as viewed by students. To achieve this purpose the researcher prepared a questionnaire for the standards of university teaching skills, which consisted of (39) items distributed into four skills : planning skills, executing skills, evaluation of students, and communication skill. The sample consisted of (100) students of faculty of economic sciences, commercial sciences, and management sciences of boumerdes university. The results showed that the average of university teaching

* assiasyrie@yahoo.fr تاريخ القبول:2018/06/26 تاريخ الارسال: 2018 /03/14

skills is almost without the level demanded as viewed by students, where the averages reached (2.08, 1.99, 1.91, 1.91) at succession.

Keywords: Assessment, Teaching Skills, Boumerdes University Professors.

مقدمة:

يُعد التعليم الجامعي أهم مرتكزات التنمية على جميع الأصعدة: سواء أكانت إنسانية، أم اجتماعية، أم أكاديمية، أم اقتصادية؛ لذا وجب التركيز على جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها الجامعة، وذلك من خلال امتلاك الأستاذ مجموعة من المهارات الخاصة بالتدريس التي تضمن إيصال المعرفة العلمية للطالب، ليتم بذلك تحقيق الأهداف التعليمية، ومن ثم تقوم الجامعة بدورها. فعملية تقييم مهارات التدريس تساعد على تطوير العملية التعليمية بالجامعة، من خلال جمع المعلومات المرتدة من الطلبة عن مدى امتلاك الأساتذة لهذه المهارات. وتتمثل مهارات التدريس لدى الأساتذة الجامعيين في: مهارات تخطيط الدرس، مهارات تنفيذ الدرس، مهارات تقييم الطلبة، وأخيرا مهارات التواصل والتفاعل.

الإشكالية: تتبلور إشكالية البحث من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما هو تقييم طلبة جامعة بومرداس لمهارات التدريس لدى أساتذتهم؟

ويتفرع السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية:

_ ما هو تقييم الطلبة لمهارات تخطيط الدرس لدى أساتذة جامعة بومرداس؟

_ ما هو تقييم الطلبة لمهارات تنفيذ الدرس لدى أساتذة جامعة بومرداس؟

_ ما هو تقييم الطلبة لمهارات التقييم لدى أساتذة جامعة بومرداس؟

_ ما هو تقييم الطلبة لمهارات الاتصال والتفاعل لدى أساتذة جامعة بومرداس؟

الفرضيات: من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث نفرض الإجابات المسبقة التالية:

الفرضية الرئيسة: يرى أغلب طلبة جامعة بومرداس أن أساتذتهم يمتلكون مهارات التدريس.

وتتفرع هذه فرضية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

– يرى طلبة جامعة بومرداس أن أساتذتهم يمتلكون مهارات تخطيط الدرس.

– يرى طلبة جامعة بومرداس أن أساتذتهم يمتلكون مهارات تنفيذ الدرس.

– يرى طلبة جامعة بومرداس أن أساتذتهم يمتلكون مهارات تقييم الطلبة.

– يرى طلبة جامعة بومرداس أن أساتذتهم يمتلكون مهارات الاتصال والتفاعل مع الطلبة.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مهارات التدريس الجامعي ومعايير تقييمها.

2- تقييم الطلبة لمدى امتلاك أساتذتهم مهارات التدريس الجامعي.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية قطاع التعليم الجامعي، على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الفردي. أما على الصعيد الفردي وهو نطاق الدراسة: فهي تساعد الأساتذة على معرفة المعلومات المرتدة من الطلبة عن مهارات الأساتذة في التدريس، لكي تسمح لهم بمعرفة نقاط القوة والضعف (Office of Teaching, 2006)فيها من أجل تطويرها بهدف أداء أحسن للعملية البيداغوجية. فتحسين مهارات التدريس لدى الأساتذة يهدف إلى تسهيل وتحسين عملية تعلم الطالب ودعمها، وهو ما ينعكس إيجابا على مدى النتائج (David Gibson, 2014)المحققة من قِبل الطالب الجامعي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تقييم أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة بومرداس من قِبل طلبة الكلية نفسها، وذلك خلال السنة الجامعية 2015-2016 .

قيم الطلبة أساتذتهم من خلال أربع مهارات للتدريس: تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، تقييم الطلبة، التواصل مع الطلبة.

مصطلحات الدراسة:

التقييم: يعرفها (سلمان، 2012، 02) على أنها عملية تتضمن القياس والتشخيص، ومن ثم إصدار الأحكام للوصول إلى اقتراح العلاج المناسب لتصحيح مسار العملية التعليمية.

مهارات التدريس الجامعي: هي توليفة من المعارف والقدرات والسلوكيات التي يملكها الأستاذ الجامعي التي تظهر في نشاطه التعليمي، والتي تخوله تحقيق الأهداف التعليمية، وتتكون من أربع مهارات وهي: مهارة تخطيط الدرس، مهارة تنفيذ الدرس، مهارة تقييم الطلبة، ومهارة الاتصال والتفاعل مع الطلبة من أجل ضمان الأهداف التعليمية. (Marcel Vander Klink, 2007,80)

1- مهارة تخطيط الدرس: هي جميع السلوكيات التي يعتمدها الأستاذ من أجل تحديد الأهداف التعليمية والوسائل اللازمة لتحقيقها، وأخيرا تحديد كيفية أو طريقة تحقيق الأهداف التعليمية

باستعمال الوسائل التعليمية. وتشمل هذه المهارة عدة عناصر هي: (سلسلة الجودة والتطوير، 2011، 06)

- تحديد متطلبات التعليم؛
- تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها في شكل سلوكيات؛
- اختيار الوسائل التعليمية التي تتناسب وأهداف الدرس؛
- تحديد خطوات وطرق التعليم؛
- تحديد وسائل تقييم الطلبة.

2- مهارة تنفيذ الدرس: هي جميع الممارسات التي يقوم بها الأستاذ أثناء الدرس من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، من خلال مجموعة المهارات التي تمكنه من إدارة وتنظيم الدرس: وهذه المهارات هي(IPM, 2005,06)

- التمهيد للدرس بمقدمة تحفز الطلبة؛
- تقديم موضوع الدرس بشكل منظم ومتسلسل؛
- التنويع في أساليب التدريس من إلقاء، نقاش، طرح للأسئلة وحوار؛
- استخدام التقنيات التعليمية والوسائل المتعددة.

3- مهارة تقييم الطلبة: تتضمن هذه المهارة جمع مختلف المعلومات المرتدة من الطالب، كأول مرحلة وهي التشخيص، بهدف تحسين العملية التعليمية. فهذه المهارة تمكن الأستاذ من الحكم على مدى نجاح تخطيط وتنفيذ الدرس في تحقيق الأهداف التعليمية، ومن ثم القيام بالتعديلات اللازمة في ضوء ذلك.

وتتضمن هذه المهارة مجموعة من النقاط هي:(Paulo Santiago, 2009, 18-19)

- اختيار وصياغة مختلف المعايير المتعلقة بعملية التقييم، من خلال وضع نظام لتقسيم العلامات مثلا، موزعة على الأعمال والنشاطات والاختبارات؛
- استخدام أساليب متنوعة لتقييم تعلم الطلبة مثل الاختبارات، الواجبات؛
- اختيار وسائل التقييم التي تتماشى والأهداف التعليمية؛
- تحديد تقنيات التصحيح التي تتماشى وأساليب التقييم؛
- تقديم تغذية راجعة بعد عملية التقييم من خلال تصحيح أوراق الاختبارات مثلا؛
- تحليل نتائج الطلبة وتفسيرها، وتحديد مستويات الأداء وتحليل أنماط الأخطاء؛
- مساعدة الطلبة على مواجهة الصعوبات التي واجهتهم أثناء عملية التقييم.

4- مهارة الاتصال والتفاعل: هي إتقان الأستاذ لمختلف أشكال الاتصال البيداغوجي (الاتصال الكتابي، الشفهي، الإشارات، الإيحاءات، أدوات الاتصال الحديثة...) من خلال الاستعمال المخطط والفعال لوسائل الاتصال المتاحة للأستاذ، والتي تدعم وتساند تعلم الطالب، وتخلق الدافعية لديه. وتتضمن هذه المهارة العناصر التالية: (خالد خميس السر، 2004، 292)

- اختيار أشكال ووسائل الاتصال التي تتماشى والأهداف التعليمية، والأساليب المعتمدة لتحقيقها؛
- تعتمد فعالية وسيلة الاتصال على طبيعة أسلوب التدريس المعتمد؛
- تطوير علاقات إيجابية مع الطلبة تقوم على أساس الاحترام؛
- تحفيز الطلبة وتشجيعهم على التفكير.

الدراسات السابقة:

أولا: دراسة (Graham Gibbs & Martin Coffey, The impact of training of university teachers on their teaching skills, 2004.)

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فعالية البرامج التدريبية للأساتذة الجامعيين لـ22 جامعة بـ8 دول، وتأثيرها على مهارات التدريس لديهم؛ حيث اعتمدت الدراسة على تطبيق برنامج تدريبي لمجموعة من الأساتذة وطلابهم في بداية السنة الجامعية، وقد تم جمع المعلومات والنتائج في نهاية السنة الجامعية؛ في حين تم اعتماد مجموعة ضابطة لم تستفد من البرنامج التدريبي، وقد تم جمع المعلومات على مدى فترة التجربة من خلال ثلاثة مقاييس: تقييم الطلبة لأساتذتهم، التقييم الذاتي للأساتذة لمهارات التدريس، وأخيرا تقييم مدى عمق أساليب التعليم. توصلت الدراسة إلى أن هناك تغييرات إيجابية في مهارات تدريس الأساتذة الذين خضعوا للبرنامج التدريبي، وكذلك بالنسبة لطلبتهم.

ثانيا: دراسة السر (خالد خميس السر، تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة، 2004)

أجريت هذه الدراسة في فلسطين، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تقييم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى بغزة. ومن أجل الوصول إلى الهدف اعتمد الباحث على عينة مكونة من 92 أستاذا، تم توزيع استبانة عليهم، تتكون من أربعة جوانب هي مهارات التدريس الجامعي، وهي: مهارات التخطيط للدرس، مهارات تنفيذ الدرس، مهارات تقويم الطلبة، ومهارات الاتصال والتواصل. وقد توصل الباحث إلى أن متوسط التقديرات التقييمية لإجمالي جوانب مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى من وجهة نظرهم وصل إلى مستوى الجودة، حيث بلغ 80%، مما يعني أن الأساتذة راضون عن أدائهم التدريسي بصفة عامة.

ثالثا: دراسة (Mary Catherine Scheeler, Generalizing effective teaching skills, 2008)

تهدف الدراسة إلى تبيان كيفية تطبيق مختلف مهارات التدريس المكتسبة نظريا للأساتذة المتخرجين حديثا، بالإضافة إلى كيفية ضمان تطورها عبر الممارسة، من خلال أربعة عوامل تساعد على ذلك، وهي: الأخذ بعين الاعتبار المعلومات المرتدة من الطلبة من أجل تحسين مهارات التدريس، أن يعمل الأستاذ بشكل مستمر على تحسين سلوكه التعليمي، البرمجة المستمرة لكيفية تطبيق مهارات التدريس، وأخيرا التحسين المستمر للبرامج التدريسية ومهارات التدريس بناءً على المعلومات المرتدة من الطلبة. وقد توصلت الدراسة إلى أهمية العوامل السابقة من أجل اعتمادها كمتطلبات للتدريب الشامل للأساتذة أثناء القيام بعملية التدريس.

رابعا: دراسة عبد اللطيف (ميادة طارق عبد اللطيف، مهارات تدريس العلوم لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في بغداد، 2009)

أجريت هذه الدراسة في العراق، حيث هدفت إلى تحديد مستوى أداء معلمي العلوم في ضوء مهارات التدريس، وهي: التخطيط والأهداف التربوية، تقنيات التعليم، عرض المادة العلمية، وإدارة الصف والتقويم. ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على أسلوب الملاحظة المباشرة، بالاعتماد على استمارة ملاحظة مهارات تدريس العلوم، وقد تكونت الاستمارة من ستة مجالات هي نفسها مهارات التدريس. وقد تكونت عينة الدراسة من 46 معلما ومعلمة. وقد توصلت الباحثة إلى نسبة مهارات التدريس قد تراوحت بين النسبتين (36.11 و 68.89) وبمتوسط حسابي قدره (52.38) وانحراف معياري قدره (7.346)، مما يعني أن أداء مهارات تدريس العلوم من قبل معلمي ومعلمات العلوم لم يرقَ إلى الحد الأدنى من المستوى المطلوب إذا ما قيس بالأداة المستعملة.

خامسا: مهارات التدريس لدى مدرسي اللغة العربية وطرق تدريسها بجامعتي بغداد والمستنصرية في ضوء معايير الجودة، 2013)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات التدريس لدى مدرسي اللغة العربية وطرائق تدريسها في جامعتي بغداد والمستنصرية في ضوء معايير الجودة. حيث تم أخذ عينة من 59 أستاذا من جامعتي بغداد والمستنصرية، 37 أستاذا للغة العربية، و22 أستاذا لطرائق تدريس اللغة العربية. وكانت أداة البحث (الاستبانة) مكونة من خمسة محاور خاصة بمهارات التدريس، حيث حدد الباحثان ثلاثة مستويات لتقديرات المدرسين حول مستوى الجودة لمختلف مهارات التدريس: هي مرتفع (أكثر من 80%)، ومتوسط (من 70-80%)، ومنخفض (أقل من

70%)، وقد حدد الباحثان 80% للحد الأدنى المقبول جامعيا. وقد توصلت الدراسة إلى أن أساتذة جامعة بغداد قد توصلوا إلى مستوى منخفض للجودة عن إجمالي تقديرات التدريسيين عن مجالات الاستبانة جميعها؛ أما جامعة المستنصرية فقد وصلت تقديرات أساتذتها حول مستوى جودة مهارات التدريس مستوى جودة مرتفع عن إجمالي تقديرات التدريسيين عن مجالات الاستبانة جميعها.

سادسا: دراسة (David Gibson, Assessing teavhing skills with a mobile simulation, 2014)

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة التكنولوجيا الحديثة، ولاسيّما تطبيقات تكنولوجيا الهاتف النقال، بتقييم مهارات التدريس، حيث ركزت الدراسة على أثر تكنولوجيا الهاتف النقال في تطوير مهارات التدريس لدى الأساتذة، واعتبرت أن المحاكاة –كأحد تطبيقات تكنولوجيا الهاتف النقال – تعتمد كوسيلة للتقييم الذاتي لمهارات التدريس، حيث تهدف إلى تمكين الأستاذ من امتلاك وتحسين مختلف المعارف والمهارات المتعلقة بالتدريس. تمحورت الدراسة حول تحضير الأساتذة للتغيرات الهائلة التي سيفرضها تطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصال الحديثة في مجال التعليم.

سابعا: دراسة (جذر حمزة كاظم، مستوى أداء تدريسيي مادة التطبيقات في نمذجة مهارات التدريس من وجهة نظر الطلبة المدرسين، 2016)

يهدف هذا البحث إلى معرفة مستوى أداء مدرسي مادة التطبيقات في نمذجة مهارات التدريس من وجهة نظر الطلبة.

حيث بلغت عينة البحث 108 طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية. حيث اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، شملت أربعة مجالات هي مهارات التدريس وهي: التخطيط والتنفيذ والتقويم والتواصل. حيث توصل الباحث إلى أن الوسط الحسابي لمختلف المجالات بلغ 35.79، وهو ما يدل على أن أداء مدرسي مادة التطبيقات بشكل عام دون المستوى المطلوب.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث: أنها تعتمد على أربعة مجالات لتقييم مهارات التدريس وهي: مهارات تخطيط الدرس، مهارات تنفيذ الدرس، مهارات تقييم الطلبة، وأخيرا مهارات الاتصال والتفاعل. على غرار دراسة (العزاوي والتميمي، 2013) و(دراسة عبد اللطيف، 2009) اللتين اعتمدتا خمسة مجالات. كما تعتمد الدراسة الحالية على تقييم مهارات أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة بومرداس

من قِبل طلبتهم، على غرار (دراسة السر، 2009) التي كان فيها التقييم من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف البحث.

أداة البحث: أعدت الباحثة استبانة من أجل تقييم مهارات التدريس لدى الأساتذة بالاعتماد على الدراسات السابقة وعلى المراجع الخاصة بالدراسة. وقد تكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول خاص بالمتغيرات الديمغرافية وهي: الجنس، القسم، المستوى الجامعي.

في حين تكون القسم الثاني من الاستبانة من متغيرات الدراسة، وتكونت من (39) فقرة تتوزع على أربعة محاور: المحور الأول خاص بمهارات تخطيط الدرس يتكون من (6) فقرات، المحور الثاني مهارات تنفيذ الدرس يتكون من (14) فقرة، المحور الثالث مهارات تقييم الطلبة يتكون من (8) فقرات، وأخيرا المحور الرابع المتعلق بمهارات الاتصال والتفاعل مع الطلبة يتكون من (11) فقرة. ولتقييم مهارات التدريس وفقا للمعايير المعتمدة في فقرات هذه الاستبانة اعتمدت الباحثة سلما تقديريا مكونا من ثلاثة خيارات (لا ، أحيانا ، نعم)، وقد أعطيت هذه الخيارات القيم التالية (3.2.1) على التوالي. ولمناقشة النتائج تم الاعتماد على النسب المئوية لمتوسطات تقديرات الطلبة لمهارات التدريس لدى أساتذتهم، من خلال قسمة المتوسط الحسابي على القيمة العليا للتقديرات (03).

وقد قامت الباحثة بإجراءات صدق وثبات الأداة، حيث تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين، ولحساب ثبات الأداة استخدمت الباحثة معامل ألفا كرومباخ، وقد كانت معاملات ألفا كرومباخ لكل جانب من جوانب الاستبانة الأربعة على التوالي: (0.64، 0.84، 0.76، 0.81)؛ في حين كان معامل ألفا كرومباخ لإجمالي الجوانب (0.92)، وهذه القيم تدل على معامل ثبات عال، وبذلك أخذت الاستبانة صورتها النهائية.

المعالجة الإحصائية: من أجل الوصول إلى أهداف البحث استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل النتائج باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1- معامل ألفا كرومباخ من أجل قياس ثبات أداة البحث.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لحساب تقديرات تقييمات الطلبة لمهارات التدريس لدى الأساتذة.

مجتمع البحث:

هم طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يتوزعون على خمسة أقسام كما هو مبين في الجدول رقم 01.

الجدول رقم 01: توزيع مجتمع البحث حسب الأقسام.

القسم	الجذع المشترك	قسم العلوم الاقتصادية	قسم العلوم التجارية	قسم علوم التسيير	قسم العلوم المالية والمحاسبة
الطلبة	1308	887	589	1886	81

المصدر: من إعداد الباحثة.

عينة البحث: لقد طبقت الباحثة أداة البحث على عينة متاحة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مكونة من 100 طالب وطالبة، خلال السنة الجامعية 2017/2016 م، موزعين على خمسة أقسام: قسم الجذع المشترك، قسم العلوم الاقتصادية، قسم العلوم التجارية، قسم علوم التسيير ، وقسم علوم المالية والمحاسبة، وبعد توزيع الاستبانة على أفراد العينة تم استرجاع 89 استبانة قابلة للتحليل، تتوزع حسب المتغيرات التالية: الجنس، القسم، المستوى الجامعي، تظهر من خلال الجدول رقم 02. حيث تتكون عينة الدراسة من 31 طالبا يمثلون 34.8% من مجموع أفراد العينة، في حين عدد الإناث 58 طالبة يمثلون 65.2%، أي أن الطالبات تمثل الأغلبية بالنسبة لعينة الدراسة؛ أما بالنسبة لمتغير القسم فنلاحظ أن طلبة قسم علوم التسيير يمثلون النسبة الأكبر من عينة الدراسة بما مقداره 47.19%، تليه نسبة طلبة قسم الجذع المشترك بمقدار 21.34%، بعدها طلبة قسم العلوم الاقتصادية بنسبة 12.35%، بعدها طلبة قسم العلوم التجارية بنسبة 10.11%، وأخيرا طلبة قسم العلوم المالية والمحاسبة بنسبة 8.98%، وأخيرا متغير المستوى الجامعي، فأغلبية الطلبة يدرسون في المستوى ماستر1 بنسبة 38.2%، يليه المستوى الجامعي ليسانس2 بنسبة 29.2%، ثم الطلبة الذين يدرسون في المستوى الجامعي ليسانس1 بنسبة 22.5%، في حين يمثل الطلبة الذين يدرسون في المستويين ليسانس3، ماستر2، أقل نسبتين من العينة بمقدار 5.6%، 3.4%، على التوالي.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	المعيار	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	31	34.8
	إناث	58	65.2
	المجموع	89	100
القسم	الجذع المشترك	19	21.34
	العلوم الاقتصادية	11	12.35
	العلوم التجارية	9	10.11
	علوم التسيير	42	47.19
	العلوم المالية والمحاسبة	8	8.98
	المجموع	89	100
المستوى الجامعي	ليسانس1	20	22.5
	ليسانس 2	26	29.2
	ليسانس 3	5	5.6
	ماستر 1	34	38.2
	ماستر 2	3	3.4
	المجموع	88	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي.

نتائج البحث: من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار الفرضيات سنقوم بالتحليل على مستويين: المستوى الأول المتغيرات الكلية للبحث وهي مهارات التدريس، ثم سنقوم بالتفصيل في نتائج هذه المتغيرات عن طريق تحليل نتائج المتغيرات التفصيلية، والمتمثلة في المهارات المكونة لكل مهارة من مهارات التدريس، من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لحساب تقييمات مهارات التدريس لأساتذة جامعة بومرداس من وجهة نظر الطلبة. ولمناقشة النتائج قامت الباحثة باعتماد ثلاثة مستويات للتقييم هي: مستوى مرتفع (أكثر من 80%)، ومستوى متوسط (من80-60%)، ومستوى ضعيف (أقل من 60%)، بالاعتماد على المقياس المتبع في تقييم مهارات التدريس حسب دراسة (السر، 2007).

1- التحليل الكلي لنتائج البحث: يمكننا من الإجابة عن أسئلة البحث.

استخدمت الباحثة التحليل الكلي للنتائج من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث، عن طريق حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مهارة من مهارات التدريس، بالإضافة إلى إجمالي مهارات التدريس لأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة بومرداس من وجهة نظر الطلبة. والجدول رقم03 يبين النتائج الكلية للبحث.

الجدول رقم 03: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم الطلبة حول مهارات التدريس للأساتذة، لكل مهارة ولإجمالي مهارات التدريس.

مهارات التدريس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة
مهارة تخطيط الدرس	2.08	0.71	%69.33
مهارة تنفيذ الدرس	1.99	0.76	%66.33
مهارة تقييم الطلبة	1.91	0.74	%63.66
مهارة الاتصال والتفاعل	1.91	0.72	%63.66
المجموع	**1.97**	**0.73**	**%65.74**

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط تقييمات الطلبة لإجمالي مهارات التدريس لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لم يصل إلى المستوى الجيد المعتمد في الدراسة، حيث بلغ (1.97) بنسبة مئوية (65.74%)، أي أن طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يقيمون مهارات التدريس لأساتذتهم بالمستوى المتوسط. وقد رأى الطلبة أن أكثر مهارة يمتلكها أساتذتهم هي المهارة الأولى المتعلقة بتخطيط الدرس، فقد كأن مستواها متوسطا بوسط حسابي (2.08) بنسبة مئوية (69.33%)، جاءت بعدها مهارة الاتصال والتفاعل مع الطلبة بمستوى متوسط بلغ وسطها الحسابي (1.99) بنسبة مئوية (66.33%)، لتأتي آخر مهارتين هما مهارة تقييم الطلبة ومهارة الاتصال والتفاعل بنفس الوسط الحسابي الذي بلغ (1.99) وبنفس النسبة البالغة (63.66%)، لكن بانحرافين معياريين مختلفين حيث بلغا على التوالي: (0.74) و(0.72). تشير هذه النتائج إلى أن الطلبة يرون أن مستوى مهارات التدريس لدى أساتذتهم متوسط ولا يرقى إلى المستوى المطلوب حسب المعايير المعتمدة من هذه الدراسة؛ ومنه يمكن الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الرئيس للبحث: يرى طلبة جامعة بومرداس أن أساتذتهم يملكون 65.74% فقط من مهارات التدريس.

السؤال الفرعي الأول للبحث: يرى طلبة جامعة بومرداس أن أساتذتهم يملكون 69.33% فقط من مهارات تخطيط الدرس.

السؤال الفرعي الثاني للبحث: يرى طلبة جامعة بومرداس أن أساتذتهم يملكون 66.33% فقط من مهارات تنفيذ الدرس.

السؤال الفرعي الثالث للبحث: يرى طلبة جامعة بومرداس أن أساتذتهم يملكون 63.66% فقط من مهارات تقييم الطلبة.

السؤال الفرعي الأخير للبحث: يرى طلبة جامعة بومرداس أن أساتذتهم يملكون 63.66% فقط من مهارات الاتصال والتفاعل.

ومن أجل تفصيل أكثر وتعمق أكثر في تحليل هذه النتائج، قامت الباحثة بتحليل الفقرات المتعلقة بكل مهارة.

2- التحليل المفصل لنتائج البحث: قامت الباحثة بتحليل كل مهارة على حدة، من خلال تحليل الفقرات التي تسمح بتقييمها.

2-1 تقييم مهارة تخطيط الدرس: الجدول رقم 04 يبين تقييم فقرات مهارة تخطيط الدرس من خلال حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة البالغة (06) فقرات، الموضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم 04 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة تخطيط الدرس.

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	2.62	0.55	**04**	2.02	0.79
02	2.39	0.73	**05**	1.18	0.79
03	2.17	0.71	**06**	2.1	0.71
إجمالي مهارات تخطيط الدرس				**2.08**	**0.71**

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي.

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن الفقرة الأولى من الاستبانة هي أكثر مهارة من مهارات تخطيط الدرس التي يمتلكها الأساتذة بوسط حسابي بلغ (2.62) وانحراف معياري (0.55) وهي "كتابة برنامج المقياس في بداية السداسي"؛ في حين الفقرات (04.06.03.02) بالترتيب، بلغت مستوى متوسطا من وجهة نظر الطلبة، لتأتي أخيرا الفقرة رقم (05) التي بلغ وسطها الحسابي (1.18) بانحراف معياري (0.79) معناها أن الطلبة يرون أن أساتذتهم لا يحسنون توزيع عناصر الدرس طوال مدة الحصة.

2-2- تقييم مهارة تنفيذ الدرس: من أجل تحليل نتائج هذه المهارة قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع الفقرات الخاصة بمهارة تنفيذ الدرس البالغة (14) فقرة، وهي مبينة في الجدول رقم (05).

الجدول رقم 05 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة تنفيذ الدرس.

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
07	1.09	0.75	**14**	2.13	0.68
08	1.82	0.79	**15**	2.27	0.77
09	2.16	0.74	**16**	1.90	0.82
10	2.18	0.76	**17**	2.11	0.79
11	2.18	0.73	**18**	2.17	0.76
12	1.94	0.79	**19**	2.39	0.73
13	1.77	0.82	**20**	1.79	0.79
إجمالي مهارات تنفيذ الدرس				**1.99**	**0.76**

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي.

من خلال الجدول رقم (05) الذي يبين تحليل فقرات مهارة تنفيذ الدرس، نلاحظ أن أكبر وسط حسابي كان للفقرة رقم (19)، حيث بلغ (2.39) بانحراف معياري (0.73)، أي أن عددا جيدا من الطلبة يرون أن الأساتذة يكلفونهم بأعمال فردية وجماعية متعلقة بالدرس. كما أن الطلبة يرون أن عددا جيدا من أساتذتهم يشجعهم على طرح الأسئلة، وهذا كتفسير للوسط الحسابي للفقرة رقم (15) الذي بلغ (2.27) بانحراف معياري (0.77)؛ في حين كانت أغلب تقييمات الطلبة عن فقرات هذه المهارة متوسطة، وهي الفقرات حسب الترتيب (13.20.08.16.12.17.14.09.18.11.10)، لتأتي أخيرا الفقرة رقم (07) بأقل متوسط حسابي (1.09) بانحراف معياري (0.75)، فالطلبة لا يرون أن أساتذتهم يبدأون الدرس بعبارة تثير اهتمامهم.

2-3- تقييم مهارة تقييم الطلبة: من أجل تحليل هذه المهارة قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرات مهارة تقييم الطلبة البالغة (08) فقرات، والمبينة في الجدول رقم (06).

الجدول رقم 06 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة تقييم الطلبة.

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
21	2.12	0.71	**25**	1.18	0.81
22	2.08	0.75	**26**	1.19	0.76
23	2.59	0.68	**27**	2.2	0.79
24	2.2	0.76	**28**	1.79	0.73
إجمالي مهارات تقييم الطلبة				**1.91**	**0.74**

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي.

يبين الجدول رقم (06) أن الفقرة رقم (23) قد كان لها أكبر وسط حسابي (2.59) بانحراف معياري (0.68)، أي أن الطلبة يرون أن عددا كبيرا من أساتذتهم يستعمل وسائل متنوعة لتقييمهم؛ في حين جاءت الفقرات بالترتيب (28.22.21.27.24) بمعدل إجابات متوسطة من الطلبة. وأخيرا عرفت الفقرتان بالترتيب (25.26) أقل وسطين حسابيين (1.19،1.18) على التوالي، وهو ما يدل أن الطلبة يرون: أن أساتذتهم لا يسمحون لهم بمناقشة نتائج الاختبارات، كما أن الأساتذة لا يضعون علامات للطلبة على أساس أدائهم.

2-4- تقييم مهارة الاتصال والتفاعل: من أجل تحليل هذه المهارة قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرات هذه المهارة والبالغة (11) فقرة. والجدول رقم (07) يوضح ذلك.

الجدول رقم 07 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة الاتصال والتفاعل.

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
29	2.4	0.7	**35**	1.91	0.72
30	2.37	0.7	**36**	1.81	0.8
31	1.85	0.69	**37**	2.12	0.7
32	2.27	0.69	**38**	2.13	0.7
33	1.69	0.74	**39**	1.89	0.77
34	1.97	0.76	**المجموع**	**1.91**	**0.72**

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي.

يبين الجدول رقم (07) أن الفقرة رقم (19) قد عرفت أعلى وسط حسابي (2.4) بانحراف معياري (0.7)، أي أن عددا جيدا من الطلبة يرون أن أساتذتهم يظهرون بمظهر لائق، وغير بعيد عنها الفقرة رقم (30) التي بلغ وسطها الحسابي (2.37) بانحراف معياري (0.7)، كما أن عددا متوسطا من الطلبة يرون أن أساتذتهم يتحلون بأخلاقيات المهنة ويحرصون عليها؛ في حين جاءت الفقرات بالترتيب (36.31.39.35.34.37.38.32) بمستوى متوسط. أما أقل وسط حسابي فقد كان للفقرة رقم (33) الذي بلغ (1.69) بانحراف معياري (0.74)، أي أن الطلبة يرون أن أساتذتهم لا يستخدمون نبرات متعددة ومختلفة في الصوت أثناء شرح الدرس.

الخاتمة: لقد أظهرت **نتائج البحث** أن:

1- تقييمات الطلبة لمهارات التدريس لدى أساتذتهم لم ترق إلى المستوى المطلوب من وجهة نظر الطلبة، فقد بلغت المتوسطات نسبا متقاربة لمهارة تخطيط الدرس، مهارة تنفيذ الدرس، مهارة تقييم الطلبة، وأخيرا مهارة الاتصال والتفاعل بنسب مقدرة بـ (69.33%، 66.33%، 63.66%، 63.66%) بالترتيب.

2- من بين مهارات تخطيط الدرس، أغلب الطلبة يرون أن أساتذتهم يقومون بكتابة برنامج المقياس في بداية السداسي؛ في حين أنهم لا يحسنون توزيع عناصر الدرس طوال مدة الحصة.

3- من بين مهارات تنفيذ الدرس، عدد جيد من الطلبة يرون أن أساتذتهم يشجعونهم على طرح الأسئلة أثناء الدرس؛ في حين أن أغلب الأساتذة لا يبدأون الدرس بعبارة تثير اهتمام الطلبة.

4- من بين مهارات تقييم الطلبة، فعدد كبير من الطلبة يرون أن أساتذتهم يعتمدون أساليب متنوعة في التقييم؛ في حين لا يسمحون لهم بمناقشة نتائج الاختبارات، ويعتبر الطلبة أن التقييم لا يستند إلى الأداء التعليمي.

5- من بين مهارات الاتصال والتفاعل، يرى الطلبة أن أساتذتهم يولون اهتماما لمظهرهم، غير أنهم لا يستعملون نبرات صوت متنوعة أثناء الدرس.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- إنشاء مركز متخصص في تطوير الأداء التدريسي الجامعي تابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يتعلق بكل ما هو من أساليب التدريس، مهارات التدريس، أسس التقييم، حيث إن الأستاذ الجامعي مؤهل في مجال تخصصه، غير أنه في حاجة إلى اكتساب المهارات التي تمكنه من أداء عمله التعليمي.

2- قيام الجامعة بورشات عمل على مستواها حول كل ما يتعلق بعلم التدريس، بالإضافة إلى الدورات التدريبية والتكوينية لما لها من أهمية في تطوير الأداء التدريسي الجامعي بهدف تحقيق الأهداف التعليمية.

3- إخضاع الأساتذة لدورات تتعلق بإدارة الوقت من أجل الاستغلال الأمثل له أثناء عملية التدريس، مما يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية.

4- تركيز الأساتذة على جذب انتباه الطلبة أثناء تنفيذ الدرس، بافتتاحه بأسئلة تثير اهتمام الطالب وتشد انتباهه، واختتامه بأسئلة مشوقة تتعلق بالدرس التالي.

5- السماح للطلبة بمناقشة نتائج تقييمهم مع أساتذتهم، من أجل تحفيز الطالب على العمل أكثر عن طريق معرفة أخطائه، وتحديد الأساتذة لمعايير التقييم بشكل دقيق من أجل تفادي سوء فهم الطلبة لهذه المعايير.

6- التنويع في أساليب التواصل مع الطلبة عن طريق التركيز على لغة الجسد والتنويع في نبرات الصوت، بهدف جذب اهتمام الطلبة، بالإضافة إلى الاستعانة بتقنيات الاتصال الحديثة كالأنترنيت، من أجل تفعيل أكثر لعملية التعليم، والاستفادة من التسهيلات والمزايا التي تقدمها في مجال مشاركة الدروس ومرونة عملية التواصل والتفاعل والحصول على المعلومات المرتدة من الطلبة.

المراجع:

باللغة العربية:

1- جؤذر حمزة كاظم، 2016، مستوى أداء تدريسيي مادة التطبيقات في نمذجة مهارات التدريس من وجهة نظر الطلبة المدرسين، مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، مجلد 24، العدد02.

2- حسن علي فرحان العزاوي وميسون علي جواد التميمي، 2013، مدى توافر مهارات التدريس لدى تدريسيي اللغة العربية وطرق تدريسها بجامعتي بغداد والمستنصرية في ضوء معايير الجودة، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 13.

3- خالد خميس السر، 2004، تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة ، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 08، العدد 02.

4- محمود داود سليمان وآخرون، 2012، تقويم مهارات التدريس من وجهة نظر مشرفي التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد05، العدد 03.

5- سلسلة الجودة والتطوير، 2011، مهارات واستراتيجيات التدريس الجامعي، العدد02، السعودية،(بدون مؤلف).

6- ميادة طارق عبد اللطيف، 2009، مهارات تدريس العلوم لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في بغداد، مجلة دراسات تربوية، العدد08، تشرين الأول.

باللغة الأجنبية:

1- David Gibson, 2014, Assessing teaching skills with a mobile simulation, Journal of Digital learning in teacher education, volume 30, number 1.

2- Graham Gibbs & Martin Coffey, 2004, The impach of training of university teachers on their teaching skills, Sage Journal, volume 05, Issue 01.

3- Les Cahiers de l'IPM (Institut de Pédagogie universitaire et des Multimédia), 2005, Les compétences de l'enseignement universitaire, Les Cahiers de l'IPM (Institut de Pédagogie universitaire et des Multimédia), numéro 05.

4- Marcel Van Der Klink et Autres, 2007, Compétences et enseignement supérieur professionnel, Revue européenne de formation professionnelle, numéro 40.

5- Mary Catherine Scheeler, 2008, Generalizing effective teaching skills : the missing link in teacher preparation, Journal of Behavioral education, volume 17, numero 02.

6- Paulo Santiago & Francisco Benavides, 2009, Teacher evaluation : a conceptual framework and examples of country practices, OECD, paper for Mexico workshop Towards.

7- Office of Teaching Initiatives, 2006, Secondary Assessment of teaching skills_written, The university of the state of NewYork.

الملاحق:

استبانة تقيس مهارات التدريس لدى أساتذة جامعة بومرداس.

عزيزي الطالب: تهدف هذه الاستبانة إلى قياس مهارات التدريس لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة بومرداس.

اقرا كل العبارة وضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة.

الجنس	ذكر	أنثى

السنة الدراسية	ليسانس			ماستر	
	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	1	2

القسم	جذع مشترك	علوم تجارية	علوم اقتصادية	علوم التسيير	العلوم المالية والمحاسبة

1- مهارات تخطيط الدرس

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	يقوم الأستاذ بكتابة برنامج للمقياس في بداية السداسي			
2	يقوم الأستاذ بكتابة العناوين الرئيسية للدرس			
3	يتحدث الأستاذ عن أهداف الدرس			
4	يقوم الأستاذ ببداية الدرس مع بداية الحصة وإنهائه مع نهايتها			
5	يقوم الأستاذ بتوزيع عناصر الدرس طوال مدة الحصة			
6	يقوم الأستاذ بحسن استغلال وقت الحصة			

2- مهارات تنفيذ الدرس

الرقم	العبارة			
7	يبدأ الدرس بعبارة تثير اهتمام الطلبة			
8	يمهد للدرس بمقدمة تثير اهتمام الطلبة			

9	يقوم بعرض الدرس بشكل منطقي متسلسل				
10	يظهر معلومات متعمقة ومترابطة بموضوع الدرس				
11	يقوم بربط موضوع الدرس بالواقع				
12	يقوم بتكييف موضوع الدرس مع مستوى الطلبة				
13	يحافظ على استمرارية انتباه الطلبة بتنويع العرض				
14	يستخدم أمثلة متنوعة لتعزيز الفهم				
15	يشجع الطلبة على المبادرة بطرح الأسئلة				
16	يستخدم التحفيز المعنوي كالمدح و التحفيز المادي كالعلامات				
17	يستخدم مختلف الوسائل التعليمية المتاحة كالسبورة، الماسح الضوئي...(datashow				
18	يوجه الطلبة إلى كيفية الحصول على مصادر المعلومات				
19	يكلف الطلبة بأنشطة علمية فردية وجماعية				
20	يختم الدرس بقضية تتعلق بموضوع الدرس التالي				

3- مهارات تقييم الطلبة

الرقم	العبارة				
21	يكلف الأستاذ الطلبة بواجبات كتابية حول الدرس				
22	يوضح للطلبة كيفية تقييم الواجبات				
23	يستعمل عدة وسائل لتقييم الطلبة (امتحانات كتابية، شفهية، المشاركة)				
24	يقوم بتصحيح الامتحانات ويعيدها للطلبة من أجل اكتشاف أخطائهم				
25	يسمح للطلبة بمناقشة نتائج الاختبار				
26	يضع علامات للطلبة وفقا لأدائهم دون تحيز				
27	عملية التقييم مستمرة طوال السداسي				
28	يحفز الطلبة على تقييم أدائهم ذاتيا				

4- مهارات الاتصال والتفاعل

الرقم	العبارة				

29	يظهر الأستاذ بمظهر لائق			
3	يحرص الأستاذ على أخلاقيات مهنة التعليم			
31	يبدي الأستاذ بشاشة أثناء الدرس			
32	يمتلك الأستاذ صوتا واضحا ونطقا سليما			
33	ينوع الأستاذ في نبرات صوته			
34	يستخدم الإيماءات وتعبيرات الوجه			
35	يبدي حماسة وحيوية أثناء الحصة			
36	يحرص على معرفة أسماء الطلبة			
37	يرحب بأي استفسار خارج وقت الحصة			
38	يحافظ على علاقة جيدة مع الطلبة			
39	يستطيع الأستاذ أن يضبط نفسه عندما يغضب			